

## تعرف إلى سبب العداوة بين منتخبي صربيا وسويسرا







رغم أنه لا توجد عداوة سياسية بين دولتي صربيا وسويسرا، إلا أن مباريات منتخبيهما في كرة القدم ليست كذلك، حيث أصبحت تتصف بالعنف والاستفزازات ذات الطابع السياسي بين اللاعبين، فما هو السبب؟ أكدت المباراة التي أقيمت بين صربيا وسويسرا الجمعة في مونديال 2022 وانتهت بفوز سويسرا 3-2، أن ما بين المنتخبين لم يعد مجرد مباراة كرة قدم، بل هو أكثر من ذلك، بسبب تواجد لاعبين من أصول ألبانية في صفوف ويسرا. رفع حكم مباراة الجمعة بين المنتخبين 11 بطاقة صفراء توزعت بين 7 لصربيا و4 لسويسرا، كما شهدت توتراً في الدقائق الأخيرة بين اللاعبين.

وكانت شرارة الأزمة افتعلها لاعب سويسرا جيردان شاكيرى عندما احتفل بإشارة الصمت بعد تسجيل الهدف الأول ببلاده، ورد عليه الصربي دوشان فلاهوفيتش بنفس الطريقة بعد تسجيله الهدف الثاني للصرب. وفي المدرجات أظهر فيديو إخراج رجال الأمن المكلفين بحماية ملعب المباراة، مشجعة في مدرجات صربيا رسمت بيديها علامة النسر المزدوج، الرمز التاريخي لدولة ألبانيا.

وقبل أسبوع رفع الصرب علماً في غرفة تبديل الملابس دمجوا فيه خريطة كوسوفو، ما دفع فيفا إلى فتح إجراءات تأديبية بحق الاتحاد الصربي.

وتُظهر الصورة التي تم التقاطها في غرفة تبديل الملابس الخاصة بالمنتخب الصربي قبل مواجهة البرازيل في الجولة الأولى للمجموعة السابعة، خريطة لكوسوفو مطبوعة على قطعة من القماش الأبيض معلقة على أوتاد، ومختومة بعلم صربيا كتب عليها «لن يكون هناك استسلام».

تاريخ العداوة

ويعود تاريخ العداوة بين منتخبي سويسرا وصربيا إلى مباراتهما في مونديال 2018، حيث احتفل لاعبا سويسرا، غرانيت شاكا، وجيردان شاكيرى، بهدفيهما في مرمى صربيا، بإشارة النسر رمز بلديهما الأصلي ألبانيا.

وينحدر شاكا وشاكيرى من عائلتين هاجرتا إلى سويسرا من كوسوفو ذات الأغلبية الألبانية، بعد حرب طويلة مع صربيا، انتهت بتدخل عسكري لحلف الناتو عام 1999.

ورغم أن كوسوفو باتت دولة مستقلة اعترفت بها أكثر من مئة دولة (لا تشمل صربيا وخمس دول من الاتحاد الأوروبي،

وروسيا والصين)، إلا أنها لا تزال متعلقة عاطفياً بـ«الأمة الألبانية». وقضى والد شاكا ثلاثة أعوام سجيناً سياسياً في يوغوسلافيا سابقاً لأنه كان يدعم استقلال كوسوفو. أما شاكيري فولد في كوسوفو، وهربت عائلته إلى سويسرا مع اللاجئين من حرب البوسنة. وحدث توتر بين الصرب واللاعبين السويسريين من أصول ألبانية قبل المباراة الشهيرة في مونديال 2018. ويلبس شاكيري حذاء عليه علم سويسرا من جهة وعلم كوسوفو من الجهة الأخرى. ولكن اللاعب الصربي، ألكسندر ميتروفيتش والذي كان صاحب الهدف الأول لصربيا في مباراة الجمعة في مونديال قطر 2022، صرح سابقاً عن شاكيري، أنه إذا كان يحب كوسوفو إلى هذه الدرجة ويحمل علمها فلماذا رفض اللعب في فريقها؟

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.